مجالس السماع بمسجد البركة

الإجــازة

بكتاب القدر

وما ورد في ذلك من الآثار

تأليف

الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري

١٢٥ - ١٩٧هـ

كتبها؛؛

أبوعبدالرحمن حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي المصري

الإجازة بكتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهَّار العزيز الغفَّار، مُكوِّر الليل علىٰ النهار، تـذكرةً لأولـي القلـوب والأبصار، وتبصرةً لـذوي الألبـاب والاعتبـار، الـذي أيقـظ مـن خلقـه مـن اصـطفاه فزهدهم في هذه الدَّار، وشغَلَهُم بمراقبتِهِ وإدامة الأفكار، ومُلازمـة الاتِّعـاظ والادِّكـار، ووفَّقَهُم للدَّأب في طاعته، والتأهب لدارِ القـرار، والحـذر ممَّـا يـسخطُهُ ويوجـبُ دار البوار والمحافظةِ علىٰ ذلك مع تغاير الأحوالِ والأطوارِ وأشهدُ أن لا إلـه إلا الله البـر الكريم، الرَّءوف الرَّحيم، وأشـهدُ أن محمَّـداً عبـده ورسـولهُ وخليلُـهُ، الهـادي إلـىٰ صراط مستقيم والداعي إلىٰ دينٍ قويم، صلوات الله وسلامه عليه وعلىٰ سائر الأنبيـاء والمرسلين وعلىٰ آله وأصحابه ومن سار علىٰ نهجه واقتفىٰ أثره إلىٰ يـوم الـدين أمـا بعد :

فكما تعودنا أبداء هذا المجلس بالحديث (المُسلسل بالأوَّلية) فأقول :

حدثني غير واحد من الشيوخ[1] _وهو أول حديث سمعته مـنهم _بأسـانيدهم إلـىٰ سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبىٰ قابوس مـولىٰ عبـد الله بـن عمـرو بـن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسـلم قـال :

[1] أنظر رسالة الإجازة الوردية بالحديث المسلسل بالأولية

((الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء)) رواه أحمد وأبو داود والترمذي.[2]

قال شيخنا الشيخ العلامة صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي حفظه الله:

ومن آكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم أحكام الدين ،وترقيتهم في منازل اليقين، ومن طرائق رحمتهم إيقافهم على مهمات العلم بإقراء أصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية ،ومعانيها الإجمالية،ليستفتح بذالك المبتدئون تلّيَهم، ويجدُ فيه المتوسطون ما يُذكِّرُهم،ويطَّلعُ منه المنتهون إلى تحقيقِ مسائل العلم[3].أ.هـ

وإنَّ مما يسره الله تعالى في يوم الأربعاء الموافق ٢٠ من رجب لعام ١٤٣٧ من الهجرة النبوية الشريفة الموافق ٢٨ من شهر إبريل لعام ٢٠١٦ إفرنجيا"،أن منّ الله علينا في مجلسين إثنين بين المغرب والعشاء ،بإتمام قراءة كتاب القدر وما ورد في ذالك من الآثار،للإمام الهمام عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري[4] رحمه الله مع التعليق المختصر.

---

[2] أخرجه أبوداودفي كتاب الأدببرقم(٤٩٤١)، والترمذي أبواب البر والصلة برقم ١٩٢٤م

[3] ذكر ذالك في أكثر من شرح له ومنه شرحه لرسالة فضل الغسلام لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

[4] عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري بالولاء، المصري، أبو محمد: فقيه من الائمة،من أصحاب الإمام مالك.وقد جمع بين الفقه والحديث والعبادة،وله كتب، منها «الجامع – ط» في الحديث، مجلدان، و «الموطأ» في الحديث، كتابان كبير وصغير.وكان حافظا ثقة مجتهدا. عرض عليه القضاء فخبأ نفسه ولزم منزله.مولده ووفاته بمصر(ولد في ١٢٥ —وتوفي في ١٩٧ هـ = ٧٤٣ – ٨١٣ م)

وهو كتاب في العقيدة[5] على طريقة أهل الحديث والأثر ،جمع فيه مصنفه الإمام عبد الله بن وهب القرشي رحمه الله بعض الأحاديث الصحيحة الواردة في القدر[6]، موردا الحجاج الذي جرى بين سيدنا موسى وسيدنا آدم كما أخبر نبينا محمد ﷺ ، وتقدير أعمار بني آدم وبيان أن العزل لا يرد القدر، وتكلم في مقادير الخلائق قبل خلق السموات والارض، و العصمة و الرقية، ورد على الفرقة المسماة القدرية وأورد في الرضا بالقضاء والقدر[7].

---

[5] وقد تم طباعة هذا الكتاب وتحقيقه أكثر من مرة فطبعته دارالعطاء بالرياض عام١٤٢٢ من الهجرة بتحقيق الشيخ عمربن سليمان الحفيان.وطبعته الشيخ عبدالعزيزبن عبدالرحمن بن محمد العثيم في عام ١٤٠٦ من الهجرة

[6] القدر لغة: مصدر قدرت الشيء أقدِره – أقدره قدراً وقدراً ـ إذا أحطت بمقداره،واصطلاحًا: هو علم الله بمقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها ثم إيجادها حسبما سبق في علم الله جل وعلا، فكل محدث وكل مخلوق وكل موجود صادر عن علم الله وإرادته وقدرته، هذا الأمر معلوم من الدين بمحكم البراهين، وعليه كان الصحابة الكرام والتابعون لهم بإحسان وهو مذهب أهل السنة الكرام.
والإيمان بالقدر من أركان الإيمان كما ثبت في الصحيحين وغيرها

[7] وإن مما يجب أن يُعرف أن حقيقة الإيمان بالقضاء والقدر هي : التصديق الجازم بأن كل ما يقع في هذا الكون فهو بتقدير الله تعالى.

وأن الإيمان بالقدر خيره وشره هو سادس ركن من أركان الإيمان ،ولا يصح الإيمان إلا به ،كما لا يصح الإيمان بالقدر حتى يؤمن العبد بمراتب القدر الأربع وهي: العلم ، الكتابة ، المشيئة ، الخلق.

المرتبة الأولى : مرتبة العلم :

يجب الإيمان بعلم الله عز وجل المحيط بكل شيء ، وأنه علم ما كان ، وما يكون ، وما لم يكون كيف يكون ، وأنه علم ما الخلق عاملون قبل أن يخلقهم ، وعلم أرزاقهم وآجالهم ، وحركاتهم ، وسكناتهم ، وأعمالهم ، ومن منهم من أهل الجنة ، ومن منهم من أهل النار ، وأنه يعلم كل شيء بعلمه القديم المتصف به أزلاً وأبداً .

المرتبة الثانية : مرتبة الكتابة :

وهي أن الله – تعالىٰ – كتب مقادير المخلوقات ، والمقصود بهذه الكتابة الكتابة في اللـوح المحفـوظ ، وهو الكتاب الذي لم يفرط فيه الله من شيء ، فكل ما يجرىٰ ويجري فهو مكتوب عند الله .

المرتبة الثالثة : مرتبة الإرادة والمشيئة :

أي : أن كل ما يجري في هذا الكون فهو بمشيئة الله – سبحان وتعالىٰ – فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لـم يكن ، فلا يخرج عن إرادته الكونية شيء .

المرتبة الرابعة : مرتبة الخلق :

أي : أن الله – تعالىٰ – خالق كل شيء ، من ذلك أفعال العباد ، فلا يقـع في هـذا الكـون شـيء إلا وهـو خالقه ، وهذه المرتبة هي محل النزاع الطويل بين أهل السنة ومن خالفهم.

يقول شيخ المالكية في المغرب ابن أبي زيد القيرواني :

والإيمان بالقدر خيره وشره ، حلوه ومره ، وكل ذلك قد قدره الله ربنا ، ومقادير الأمور بيده ، ومصدرها عن قضائه ، علم كل شيء قبل كونه ، فجرىٰ علىٰ قدره ، لا يكون من عباده قول ولا عمل إلا وقد قضاه وسبق علمه به] ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير [[الملك : ١٤] ، يضل من يشاء فيخذله بعدله ، ويهدي من يشاء فيوفقه بفضله ، فكل ميسر بتيسيره إلىٰ ما سبق من علمه ، وقدره مـن شـقي أو سـعيد ، تعالىٰ أن يكون في ملكه ما لا يريد ، أو يكون لأحد عنه غنىٰ ، خالقاً لكـل شـيء ، ألا هـو رب العبـاد ، ورب أعمالهم ، والمقدر لحركاتهم وآجالهم .أ.هـ

ويقول الإمام البغوي في شرح السنة :

الإيمان بالقدر فرض لازم ، وهو أن يعتقد أن الله– تعالىٰ – خالق أعمال العباد ، خيرها وشـرها ، كتبهـا عليهم في اللوح المحفوظ قبل أن خلقهم ، قال تعالىٰ :) والله خلقكم وما تعملون ([الصفات [96 : ، وقال عز وجل :) قل الله خالق كل شيء ([الرعد : ١٦] ، وقال عز وجل :) إنا كل شيء خلقناه بقدر ([القمر : ٤٩] ، فالإيمان والكفر ، والطاعة والمعصية ، كلها بقضاء الله وقدره ، وإرادته ومشيئته ، غير أنـه يرضي الإيمان والطاعة ، ووعد عليها الثواب ، ولا يرضـىٰ الكفـر والمعـصية ، وأوعـد عليهـا العقـاب ،والقدر سر من أسرار الله لم يطلع عليه ملكًا مقربًا ، ولا نبيًا مرسلاً ، لا يجوز الخوض فيه ، والبحث عنه بطريق العقل ، بل يعتقد أن الله – سبحانه وتعالىٰ – خلق الخلق فجعلهم فـريقين : أهـل يمـين خلقهـم للنعيم فضلاً ، وأهل شمال خلقهم للجحيم عدلاًأ.هـ

وقد طلب الأخوة متشوقين أنْ أُجِيزَهُم بسند هذا الكتاب عَنْ مَشَايخي الكرام ولسان حالهم ومقالهم يقول بما قالَ ابنُ خيرِ الإشبيلي رَحِمَهُ اللَّهُ:

" أَنّهُ لا يَصِحُّ لِمُسلِمٍ بالإجماع أَنْ يقولَ: (قالَ النبيُّ ﷺ كذا...) حتىٰ يكونَ عندَهُ ذلكَ القولُ مَرويّاً ولَو علىٰ أَقلّ وُجُوهِ الرّوايَةِ"[8].

وأيضاً كما قال الحافظ ابن عساكر الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه الكبير "تاريخ دمشق":

لَقُولُ الشيخِ أنبأني فلانٌ	∴	وكان من الأئمةِ عن فلانِ
إلىٰ أن ينتهي الإسنادُأَحْلَىٰ	∴	لقلبِي من محادثةِ الحِسَانِ
ومُسْتَمْلٍ علىٰ صوتٍ فصيحٍ	∴	أَلذُّ لديَّ من صوتِ القِيانِ

وقول عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ:

مَا لَذَّتِي إِلّا رِوَايَةُ مُسْنَدٍ	∴	قَدْ قُيِّدَتْ بِفَصَاحَةِ الْأَلْفَاظِ
وَمَجَالِسٌ فِيهَا عَلَيَّ سَكِينَةٌ	∴	وَمُذْكَرَاتُ مَعَاشِرِ الْحُفَّاظِ
نَالُوا الْفَضِيلَةَوَالْكَرَامَةَوَالنُّهَىٰ	∴	مِنْ رَبِّهِمْ بِرِعَايَةٍ وَحِفَاظ[9]

والحق أقول،وهوما يطمئن إليه الجنان،أنهم أحسنوا الظن بأخيهم،فما أنا مِن أهلِ هذا الميدانِ، ولست فِيهِ مِن الفرسانِ، ولحقِيقةِ الحالِ مجال، ولِلتواضعِ مجال، وليستِ الحقِيقة كالخيالِ،وإنما كما ذكرت حسن الظن والآدب الجم.

---

(٨) فهرسة ما رواه عن شيوخه محمد بن خير الأشبيلي: ص (١٦-١٧) وينظر: فهرس الفهارس ١/ ٨٢.

[9] روىٰ القاضي عياض في (الإلماع إلىٰ معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) ص ٤١، ٤٢ بسنده إلىٰ عن عبد الله بن المبارك

ولولا أنه من البِر بشيوخيْ،والشكروالوفاء لهم، نشر أسـانِيدِهِم ومروِيـاتِهِم عبـر الزمان ،وبثها بين الأنام ،لما خط بكلمة يدان ،ولكن حقهم علىٰ وصلِ أسانِيدِهِم باللاحِقِين،ففيهم من أفضوا إلىٰ ما قدموا ،تقبلهم الله فىٰ الصالحين ،ورفع درجتهم في المهدِيين.

قال أبو بكر ابن الأنباري رحمه الله وقد ذكر الخليل بن أحمد رحمه الله في مجلسه:

ما مات من كان مذكورا روايته ∴ قد مات قوم وهم في الناس أحياء

وعاش قوم ولـم تذكر مآثرهم ∴ فمات ذكـــــرهم والقوم أحياء[15]

ولذا فأقول::

أكابرنا شيوخ العصر حازوا ∴ صنوف العلم فاغتنـموا و فــازوا

أجـازوا لي رواية ما رووه ∴ وها أنا قـد أجـزت كمـا أجـازوا

وقد ذكر السخاوي رحمه الله في فتح المغيث عن الإمام أحمد رحمه الله: "إنها(أي الإجازة) لو بطلت، لضاع العلم".أ.هـ

وأقول كما قال شيخنا المحدث درة المغرب عمربن مسعود بن عمر بن حدوش الحدوشي المغربي وقد أنشدنا إياه:

هَذَا جَــوابي لِلـغَليلِ شِـــفَاءُ ∴ ومِنَ الجَوَابِ مَسَرَّةٌ ومَسَاءُ

عَلَّي بِهِ وَفَّيْتُ بَعْضَ حُقُوقِكُمْ ∴ إنَّ الحقوقَ زِمَـامُهَا الإفْتَاءُ

أمَّاالإِجَازَةُ فَهْيَ نُصْبَ عُيُونِكُمْ ∴ شمْسٌ تَشِعُّ صَبَاحُهَا وَضَّاءُ

صَنَّفتُها بِمَعَارِفٍ شَــــرْعِيَّةٍ ∴ يَمْتَاحُ مِـن يَنبُوعِهَا القُـرَّاءُ

وَاهـًا لِدِين المصطفىٰ في غُربَةٍ ∴ تذكَىٰ عليه معـاركُ شَعْوَاءُ

---

[15] فهرس الفهارس للكتاني ص ١٤٩م١

يَرْمُونه بتخلُّفٍ وتَقَـــاعُسٍ ∴ والله تلك ضـــلالة عَمْيَاءُ
فهو السبيل لكل خير عاجِلٍ ∴ أوآجــلٍ والعالمون سَـوَاءُ
واعلم بأني لستُ أهــلاً للذي ∴ خططتُ أين لذِمتي إبْرَاءُ؟!
لكنَّ بي خوفًا بلىٰ من خالقِي ∴ وبمُهْجَتِي نَدَمٌ فَكيفَ نَجَـاءُ
وأنا لأهــل العلم حقًا خادِمٌ ∴ عندي بهم أُنـسٌ وفـيَّ وَفاءُ
فادعوالصاحبكم بكشف هُمُومِه ∴ كم كُربَةٍ عُظْمَىٰ أزاحَ دُعَـاءُ
ولكُمْ أجَــلُّ تحية وأرقُّـــهَا ∴ ما ضَرَّ ورداً شــوكةٌ مَلساءُ[11]

[11] أنظر أسانيد الكتب السبعة ص١٨

فصل فى معنى الإجَازَة وأهميتها

ثم إعلم يا طالب العلم أن الإجازة من طرق التحمل،وقد اتفق جماهير أهل العلم قديمًا وحديثًاعلىٰ قبولها والعمل بها.

و معناها في اللغة: الإذن والإباحة، وتأتي بمعنىٰ الخبر.

واصطلاحًا: هي إذن من الشيخ للطالب أن يروي عنه مروياته كلها أو شي منها ، من غير أن يسمع منه أو يقرأ عليه.

قال شيخنا ذياب الغامدي_حفظه الله:

وهذا أصل معناها عند الاطلاق،و أوسعها معنىً واستخدامًا عند عامة المحدثين من أهل العلم، فهي: إذن في الرواية لفظًا أو كتابةً، تفيد الإخبار الإجمالي عرفًا.أ.هـ.[12]

والاستجازة: طلب طالب العلم من شيخه، أن يجيزه بمسموعاته ومروياته، التي حصل عليها، وأن يأذن له بالنقل عنه، فالطالب مجاز له، والشيخ مجيز.

قال الشيخ ذياب_حفظه الله_:

عليه فالإجازة رواية قبل أن تكون درايةً، كما هو صنيع وتصرف جماهير السلف والخلف من أهل الحديث وغيرهم.

[12] الوجازة في الأثبات والإجازة لشيخنا ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي ص١٨

وقد توسع أهل العلم في الإجازة لفظًا ومعنىً، للحفاظ على الإسناد واتصاله، وتسلسل رجاله، والانتساب لكتب السنة وغيرها، فكانت معيارًا لذلك، وعنوانًا على الطبقات واللقي والمعاصرة في غيرها من تحاسين الرواية، وأفانين الإجازة.

ثم الإجازة تارةً تكون بلفظ المجيز بعد السؤال فيها من المجاز له، أو غيره، أو مبتدئًا بها.

وتارةً تكون بخط المجيز على استدعاء، كما جرت العادة، أو بدون استدعاء، قاله السخاوي وغيره.[13] أ.هـ

وقد أوردت أنفا عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال : "إنها(أي الإجازة) لو بطلت، لضاع العلم".

قال العلامة أبي طاهر السلفي[14] رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

فاعلم الآن أن الإجازة جائزة عند فقهاء الشرع ، المتصرفين في الأصل والفرع ، وعلماء الحديث في القديم والحديث ، قرنًا فقرنًا ، وعصرًا فعصرًا إلى زماننا هذا. ويبيحون بها الحديث ، ويخالفون فيها المبتدع الخبيث ، الذي غرضه هدم ما أسسه الشارع ، واقتدى به الصحابي والتابع ، فصار فرضًا واجبًا وحتمًا لازبًا.

---

[13] المرجع السابق(الوجازة في الأثبات والإجازة)ص١٩،٢٠ بتصرف بسيط، و أنظر (الإرشاد إلى طرق الرواية والإسناد)

[14] هو الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن سلفه (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السلفي المولود فى ٤٧٨هـ ،والمتوفى فى ٥٧٦هـ،وهو حافظ مكثر، من أهل أصبهان. رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة، وبنى له الأمير العادل (وزير الظافر العبيدي) مدرسة في الإسكندرية، سنة ٥٤٦ هـ، فأقام إلى أن توفي فيها.

ومن رزق التوفيق ، ولاحظ التحقيق من جميع الخلق ، بالغ في اتباع السلف الذين هم القدىٰ ، وأئمة الهدىٰ إذ اتباعهم في الوارد من السنن من أنهج السنن ، وأوقىٰ الجنن ، وأقوىٰ الحجج السالمة من العوج.

وما درجوا عليه هو الحق الذي لا يسوغ خلافه ، ومن خالفه ، ففي خلافه ملامه ، ومن تعلق به فالحجة الواضحة سلك ، وبالعروة الوثقىٰ استمسك ، والفرض الواجب اتبع ، وعن قبول قول لنا في قول من لا ينطق عن الهوىٰ ، وفعله امتنع.

والله تعالىٰ يوفقنا للاقتداء والاتباع ، ويوفقنا عن الابتداء والابتداع ، فهو أرحم مأمول وأكرم مسئول.

فإذا ثبت هذا وتقرر ، وصح بالبرهان وتحرر ، فكل محقق يتحقق ويتيقن أن الإسناد ركن الشرع وأساسه ، فيتسمت بكل طريق إلىٰ ما يدوم به درسه لاندراسه.

ي الإجازة كما لا يخفىٰ علىٰ ذي بصيرة وبصر ، دوام ما قد روي وصح من أثر ، وبقاوة بهائه وصفائه ، وبهجته وضيائه.

ويجب التعويل عليها ، والسكون أبدًا إليها من غير شك في صحتها ، وريب في فسحتها ، إذ أعلىٰ الدرجات في ذلك السماع ، ثم المناولة ، ثم الإجازة.

ولا يتصور أن يبقىٰ كل مصنف قد صنف كبير ، ومؤلف كذلك صغير ، علىٰ وجه السماع المتصل علىٰ قديم الدهر المنفصل ، ولا ينقطع منه شيء بموت الرواة ، وفقد الحفاظ الوعاة ، فيحتاج عند وجود ذلك إلىٰ استعمال سبب فيه بقاء التأليف ، ويقضي بدوامه ، ولا يؤدي بعد إلىٰ انعدامه.

فالوصول إذًا إلىٰ روايته بالإجازة فيه نفع عظيم ، ورفد جسيم ، إذ المقصود به إحكام السنن المروية في الأحكام الشرعية ، وإحياء الآثار علىٰ أتم الإيثار سواء كان بالسماع ، أو القراءة ، أو المناولة والإجازة.

لكن الشرط فيه المبالغة في الضبط والإتقان ، والتوقي من الزيادة والنقصان ، وأن لا يعول فيما يروىٰ عن الشيخ بالإجازة إلا علىٰ ما ينقل من خط من يوثق بنقله ، ويعول علىٰ قوله ، ثم بعد ذلك الجنوح إلىٰ التسهيل الذي هو سواء السبيل ، والميل إلىٰ الترخيص لا المنع والتغليظ المؤديين إلىٰ عدم التخليص ، أخذًا بقوله تعالىٰ : وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم ، و يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .

وبقول رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : " بعثت بالحنيفية الصحيحة السهلة " ، وقوله : " لا تشددوا علىٰ أنفسكم ، فيشدد عليكم ، فبنو إسرائيل شددوا علىٰ أنفسهم ، فشدد الله عليهم ".

وقوله : " إن الله تعالىٰ يحب أن تؤتىٰ رخصه كما يحب أن تؤتىٰ عزائمه ، والأمر إذا ضاق اتسع ".

وملاحظة ما يؤدي إلىٰ منفعة وفائدة ، إلىٰ طلاب الشرع عائدة أولىٰ من إهمالها ، والمنع منها وإبطالها.

فإن احتج محتج بأن رواية المسموع أحوط ، وعن الغلط أبعد من رواية المجاز الذي لم يقرأ علىٰ شيخ ، ولم يضبط ، ففي الذي تقدم جوابه ، وزوال ما قاله وذهابه ، ويقال له أيضًا : ليس أحد معصومًا من الغلط ، وما يتم عليه وقت الكتابة من السقط ، فإذا لم يكن السامع من الشيخ عارفًا ، ولما يأخذ عنه ضابطًا ، ودخل

عليه السهو ،وذهب عليه العفو بخلاف المجاز له المتيقظ ، الحافظ ، العارف بما يؤديه ، ويورده ويرويه.

وقد بينا أن الأصل في ذلك معرفة الراوي وضبطه ، وإتقانه علىٰ أي وجه كان سماعًا ، أو مناولةً ، أو إجازةً إذ جميع ذلك جائز.

وإذا تأمل الحاذق من الطلبة ما رواه الحافظ ، ومن دونه في المعرفة ، ورأىٰ ما بينهما من الخلف في رواية كتاب واحد ، لتخلف المتخلف منهما ، تحقق ما قلناه ، ورجع عما أبداه ، ولم يذكره أبدًا ، ولا حدث به أحدًا.

ومن منافع الإجازة أيضًا ، أن ليس كل طالب ، وباغ للعلم فيه ، أو راغب فيه يقدر علىٰ سفر ورحلة ، وبالخصوص إذا كان مرفوعًا إلىٰ علة ، أو قلة ، أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيدًا ، وفي الوصول إليه يلقىٰ تعبًا شديدًا.

فالكتابة حينئذ أرفق،وفي حقه أوفق ، ويعد ذلك من أنهج السنن ، وأبهج السنن ، فيكتب من بأقصىٰ المغرب إلىٰ من بأقصىٰ المشرق ، فيأذن له في رواية ما يصح لديه من حديثه عنه ، ويكون ذلك المروي حجةً كما فعل النبي صلىٰ الله عليه وسلم.[15].أ.هـ

وقال الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي رحمه الله:

والدليل علىٰ صحةالإجازة ما حدثنا علىٰ بن مهرويه، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق قال:. بعث رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عبد الله بن جحش بن رياب، وبعث لهم كتابًا، وأمره أن لا ينظر فيه حتىٰ يسير يومين، ثم ينظر فيه، فمضىٰ لما أمره به، فلمَّا سار عبد الله

[15] انظر كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيزللحافظ السلفي

يومين فتح الكتاب فإذا فيه)) :إذا نظرت في كتابي هذا فأمض حتىٰ تنزل نخلةً بين مكة والطائف، فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم)). فقال عبد الله وأصحابه: سمعًا وطاعةً لرسول الله صلىٰ الله عليه وسلم. فمضوا ولقوا بنخلة عيرًا لقريش، فقتلوا عمرو بن الحضرمي كافراً، وغنموا ما كان معهم من تجارة لقريش..

وهذا الحديث وما أشبهه من كتب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم حجة في الإجازة، لأن عبد الله وأصحابه عملوا بما كتب لهم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم من غير أن يكلمهم بشيء .* .فكذلك العالم إذا أجاز لطالب العلم فله أن يروي ويعمل بما صح عنده من حديثه وعلمه ..

وبلغنا أن ناسًا يكرهون الإجازة، يقولون: إن اقتصر عليها بطلت الرحل، وقعد الناس عن طلب العلم.. ونحن فلسنا نقول: إن طالب العلم يقتصر علىٰ الإجازة فقط، ثم لا يسعىٰ لطلب علم ولا يرحل، لكنا نقول: تكون الإجازة لمن كان له في القعود عن الطلب عذر من قصور نفقة، أو بعد مسافة، أو صعوبة مسلك.. فأما أصحاب الحديث فما زالوا يتجشمون المصاعب، ويركبون الأهوال، ويفارقون الأوطان، وينأون عن الأحباب، آخذين بالذي حث عليه رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم في الذي حدثناه سليمان بن يزيد، عن محمد بن ماجه، ثنا هشام بن عمار، ثنا حفص بن سليمان، ثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: ((طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم)).أ.هـ

وقبل أن أذكر أسانيدي المؤديةْ إلى كتاب القدر ،أود أن أنبه على أمرين :

الأول: أنىٰ أرويها بالإجازة الخاصة عمن ذكرتهم من شيوخىٰ إلىٰ الحافظ بن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ،ثم تسلسلت بالسماع منه كما ذكر فىٰ ثبته الموسوم (المقاصد العلية في فهرست الكتب والأجزاء المروية) الىٰ مصنفه الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وإن كنت قرأتها وغيرها من دون إجازة علىٰ الدكتور إبراهيم الرحيلي حفظه الله فىٰ المسجد النبوي بتوسط أحد الأخوة المشايخ الذين لقيتهم فىٰ مكتبة الحرم النبوي جزاه الله عنىٰ خيرا" ،والشيخ الرحيلي له شرح طيب علىٰ الرسالة .

الثانى: أن لي بحمد الله أسانيد غير هذه عن مشايخ كثيرين يطول تعدادهم اقتصرت منها علىٰ ما ذكرت.

الأسانيد المؤدية إلى كتاب القدر

أرويه عن شيخنا الشيخ القارئ محمد بن عبد الله السبيل إمام الحرم المكي سابقا" رَحِمَهُ اللهُ ،والشيخ العلامة حافظ ثناء الله مدني بن عيسىٰ خان بن إسماعيل خان الكلسوي السلفي،وشيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الزهراني، والشيخ يحيىٰ بن عثمان عظيم آبادي المكي، والشيخ عبد الوكيل ابن الشيخ عبد الحق الهاشمي، كلهم:عن والد الأخير أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي ، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن، عن الإمام محمد بن علي الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ..

ح)[16] وعنهم جميعًا عن العلامة عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي ،وهوعن الحسين بن حيدر الهاشمي ، وخليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري ، وأبي محمود هبة الله بن محمود الملائي المهدوي ، وعبد التواب بن عبد الوهاب الإسكندرآبادي كلهم عن حسين بن محسن بن محمد الأنصاري اليماني ، عن محمد بن ناصر الحسيني الحازمي ، عن القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ.

ح) وأرويه عن شيخنا ومجيزنا العلامة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني اليمني، عن عبد الواسع بن يحي الواسعي اليمني، عن القاضي حسين بن محسن

---

[16] ح: هذه حاء مهملة مفردة، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلىٰ إسناد، وهي مأخوذة من التحويل، أو من حائل بين إسنادين، أو بعبارة عن قوله (الحديث) قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث: صفحة ١٦٣: ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة، أي (إسناد أخر) والمشهور الأول، وحكىٰ بعضهم الإجماع عليه).

بن محمد الأنصاري اليماني ، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن أبيه الإمام الحافظ الفقيه محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني رحمه الله..

ح)وأخبرنا شيخنا الشيخ العلامة المحدث السيدصبحي بن جاسم السامرائي[17] رحمه الله إجازة عنه وهو عن الشيخ الإمام المسند المعمر العلامة السيد عبد الكريم بن السيد عباس الشيخلي[18]وهو يروي عن العلامة يوسف حسن أبي إسماعيل بن قاضي القضاة في خانفور محمد حسن الخانفوري الهزاروي البنجابي ، عن القاضي حسين بن محسن بن محمد الأنصاري اليماني والشيخ اليماني يروي ،عن العلامة محمد بن ناصر الحسيني الحازمي و أحمد بن محمد بن علي الشوكاني كلاهما عن والد الثاني الإمام الحافظ الفقيه محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني رحمه الله..

ح) وأخبرنا إجازة شيخنا الشيخ العلامة علىٰ بن قاسم بن سلمان آل طار الفيفي[19]، وهوعن شيخه العلامة القاضي محمد بن هادي الفضلي المتوفىٰ سنة ١٣٩٩ه، عن

---

[17] وأروي عن جمع كبير من تلامذته رحمه الله عنه منهم :فضيلة شيخنا الشيخ الفقيه الدكتور ضياء الصالح البغدادي،وفضيلة الشيخ الدكتور أبو محمد عبدالقادر المحمدىٰ الأعظمىٰ ،وفضيلة الشيخ الأثري عماد بن نايف الجنابي،وفضيلة الشيخ وليد الخالدي،والشيخ رعد السامرائي_وكلهم من أهل العراق فرج الله عنهم كربهم وأزال همهم ومكن لأهل السنة فيها_والشيخ بدر بن طامي العتيبي ،والشيخ محمد زيد بن عمر التكلة،والشيخ وليد بن إدريس المنيسي،والشيخ

[18] انظر الثبت الماتع (نعمة المنان) ، وتحفة السامع و الرائي للشيخ بدر العتيبي ص ١٧

[19] أنظر الإرشاد إلىٰ طرق الرواية والإسناد لشيخنا علي بن قاسم الفيفي

شيخه العلامة الإمام الحسن بن يحيىٰ بن عليٰ القاسمي الضحياني، عن شيخه العلامة أحمد بن رزق السياني، عن شيخه السيد العلامة إسماعيل بن محسن بن إسحاق ثلاثتهم عن العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني،عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن إبراهيم بن حسن الكردي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (شارح البخاري)[20] رَحِمَهُ ٱللَّهُ ..

ح)ويروي محمد بن العلاء البابلي عالياً عن حجازي الواعظ عن محمد بن اركماس اليشبكي عضد الدين النظامي عن الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني....

ح)وأخبرني الشيخان أحمد بن معبد بن عبد الكريم،والشيخ العلامة المحدث مساعد بشير علي الحاج الشهير بحاج السديرة الحسيني الشريف السوداني والشيخ المحقق نظام بن محمد يعقوبي كلهم ، عن أبي الفيض محمد ياسين الفاداني ،عن أبي الهدي حاجب أفندي بن فيض الله بن عمر بن علي القرشي الرياسي ،عن محمد أبي الخير بن أحمد بن عبد الغني بن عابدين ، عن عمه محمد أمين بن عمر ابن عابدين الحسيني ، عن محمد شاكر بن علي بن سعد العقاد ،عن الشمس محمد بن عبد الرحمن الكزبري الأوسط ،عن أبيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الكبير ، عن

---

[20] انظر المعجم المفهرس للحافظ بن حجر رحمه الله ، وهو كتاب "المقاصد العليات في فهرس المرويات"، كما سماه به مؤلفه، أو المقاصد العلية في فهرست الكتب والأجزاء المروية كما وجده الحافظ السخاوي بخط شيخه،وهو الكتاب رقم (٨١) به.

محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي ،عن الشمس أبي عبد الله محمد بن العلاء البابلي ، عن الشهاب أحمد بن محمد بن يونس الشلبي ، عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي ،عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ الشهاب أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، قال أخبرنا به أبو العباس أحمد بن الحسن السويداوي أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري وبدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي قالا قرئ على شامية بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري ونحن نسمع أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي أنبأنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء أنبأنا أبو الحسين محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن حسنون أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني قراءة من أصل كتابه سنة إحدى وعشر وثلاثمائة حدثنا أبو جعفر أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري أنبأ عبد الله بن وهب[21] رَحِمَهُ اللهُ قال: قال: أنبأ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَرضي الله عنه يقول:قال رسول الله ﷺ : ((احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمَا عَزَّ وَجَلَّ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي

[21] رواية عبدالله ابن أبي داود كل حديث عن الهمدانى، البعض قد يتوهمها ويظن أن الجزء له وهذا لا يصح ،فان الجزء من تصنيف الامام عبدالله بن وهب عدى الزيادات المعروفة والتى زادها محمد بن إسماعيل الوراق ،وإنما هذه الطريقة فى رواية الأجزاء والكتب بل والمسانيد كانت متبعة قديما عند السابقين من أهل الحديث ويدل على ذالك صنيع أبوة بكر القطيعي راوية مسندد الامام أحمد عن ولده عبدالله بن أحمد عنه .

خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ ثُمَّ أَهْبَطَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَىٰ الْأَرْضِ.

قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ التَّوْرَاةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي؟

قَالَ مُوسَىٰ: بِأَرْبَعِينَ عَامًا.

قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١] ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَفَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»[22]).

[22] رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ونقله عنه الحافظ بن كثير طه:١١٥ ،وأبو عوانة في مستخرجه عن يونس بن عبدالأعلىٰ عن ابن وهب انظر إتحاف المهرة (١٥/ ٧٢٩) ، ورواه مسلم برقم (٢٦٥٢) ،وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٦٢) عن أنس بن عياض به.ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ١٢٣) عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب به . ورواه البخاري بأرقام(٣٤٠٩ ،٤٧٣٦ ،٤٧٣٨ ،٦٦١٤ ،٧٥١٥) من طريق:حميد بن عبدالرحمن ومحمد بن سيرين وأبي سلمة بن عبدالرحمن وطاوس كلهم عن أبي حريرة به.

إسْنادأخر مِنْ طُريقِ المصريين فى أوله مرورا" بالحَافِظِ بِنْ حَجرِ رَحِمَهُ اللهُ

أخبرني شيخنا العلامة الآديب المعمر فوق المئة معوض عوض بن إبراهيم الأزهري المصري بقرائتىٰ عليه،وهو عن العلامة السيد أبي الحسن علىٰ بن سرور الزنكلوني الحسني الأزهري المصري المدرس بالجامع الأزهر عن حسن بن محمد بن داود العروي المالكي شيخ رواق الصعايدة بالأزهر عن مصطفىٰ بن أحمد المبلط الأحمدي الطنطاوي المصري عن الأمير الكبير صاحب الثبت.

ح) وأخبرنا شيخنا قال أخبرنا الشيخ محمد الحافظ القاهري المصري عن العلامة المحقق السيد احمد بن رافع القاسمي الطهطاوي مسند الديار المصرية عن والده محمد بن عبد العزيز الطهطاوي المصري عن محمد بن أحمد بن عليش المصري عن الأمير الصغير المصري ومصطفىٰ البولاقي كلاهما عن الأمير الكبير المصري

ح) وأخبرني بها الشيخ المقرئ علىٰ بن محمد توفيق النحاس وهوعن والدة عن الشيخ محمد بخيت المطيعي عن الشيخ أحمد عليش المالكي وهو عن الشيخ محمد الأمير الصغير وهو عن والده الأمير الكبيرعن شيخ الإسلام علىٰ بن العدوىٰ الصعيدي المصري عن شيخ الإسلام علىٰ بن العدوىٰ الصعيدي المصري وهوعن محمد السلموني المصري عن الشيخ محمد الخرشي المصري عن البرهان إبراهيم اللقاني المصري عن الشيخ سالم السنهوري المصري عن

النجم محمد الغيطي المصري عن القاضي زكريا بن محمد الانـصاري المـصري عن مسند الديار المصرية ابن حجر العسقلاني المصري..

قال الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وفي الكتاب بعض شيء من زيادات محمد بن إسماعيل الوراق عن شيوخه .أهـ

إسناد أخر من غير طريق الحافظ بن حجر رحمه الله

وعاليًا "أخبرني إجازة شيخي المعمر البركة عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي [23] رَحِمَهُ اللهُ، وهو إجازة عن أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب عن عبد الرحمن الكزبري عن أبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي....

ح) وأرويه عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد عبدالحي الكتاني، والشيخ عبد العظيم الكتاني رَحِمَهُ اللهُ، والشيخ العلامة إدريس بن جعفر الكتاني رَحِمَهُ اللهُ ، والشيخ أ حمد بن أبي بكر الحبشي واخيه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي، والشيخ المعمر محمد الآمين بوخبزة التطواني، والشيخ مساعد البشير السوداني الشهير بحاج سديرة فك الله أسره وفرج عنه، كلهم عن والد الأول العلامة محمد عبد الحي بن عبدالكبير الكتاني،عن الشيخ محمد أبي النصر الخطيب،عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري [24] ،عن العلامة الحافظ أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي..

---

[23] أنظرثبت الشيخ المسمى (الفيض الوهبي في أسانيد و فوائد الحبيب عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي)جمع تلميذه عبدالرحمن بن طه الحبشي.

[24] قال الكزبري رحمه الله :من أجلهم خاتمة المحدثين أبو الفيض محمد المرتضى الزبيدي فقد أجازني الإجازة العامة ولقنني الذكر الخفي وألبسني خرقته وأكرمني إكراما أضعاف ما كنت آمله رحمه الله تعالى رحمة واسعة...أ.هـ

انظر ثبته(انتخاب العوالي والشيوخ من فهارس شيخنا الامام المسند العطار أحمد بن عبيد الله العطار)

ح) وأخبرنا شيخنا الشيخ العلامة المحدث السيدصبحي بن جاسم السامرائي رحمه الله ،وشيخنا العلامة رفعت فوزي عبدالمطلب ،كلاهما عن العلامة المحدث الشيخ محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم المعروف بمحمد التجاني القاهري المالكي ،عن كمال الدين القاوقجي وعن محمد خفاجة الدمياطى، كلاهما عن والد الاول أبي المحاسن القاوقجي ،عن شيخه بهاء الدين محمد بن احمد بن يوسف البهي، عن عن أبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي عن المعمر أحمد بن سابق الزعبلي عن محمد بن العلاء البابلي البابلي عن أبي الشنواني عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن أبي الفضل السيوطي عن محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري[25] عن أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي أنبأنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء أنبأنا أبو الحسين محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن حسنون أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني قراءة من أصل كتابه سنة إحدى وعشر وثلاثمائة حدثنا أبو جعفر أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري أنبأ عبد الله بن وهب رحمه الله به..

---

[25] أنظر صلة الخلف بموصول السلف ص٣٣٥

إسْنَاد أخر مِنْ طَرِيقِ الهُنودفى أوَّلِهِ

فائدة: ومدارأسانيد جمهوري المتاخرين من أهل الهند ترجع إلىٰ ثلاثة أثبات،وهو الإرشاد إلىٰ مهمات الإسناد[26] لإمام الشاه ولىٰ الله الدهلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ،وإتحاف الأكابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ،والنفس اليماني للأهدل،مرورا بـ المقاصد العلية في فهرست الكتب والأجزاء المروية للحافظ بن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أخبرنىٰ إجازة شيخنا الشيخ المعمر أحمد علي بن محمد يوسف السورتي[27] رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، عن عبد الرحمن الأمروهوي، عن فضل الرحمن المراد آبادي،عن الشيخ السيد عبد العزيز المحدث الدهلوي عن الشيخ السيد الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قال أخبرنا أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ محمد بن محمد القشاشي عن الشيخ الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري قال أخبرنا العز عبد

---

[26] وهو مطبوع

[27] الرواية عن الشيخ عبد الرحمن الأمروهوي مفخرة كبيرة لشيخنا ومجيزنا، فإن الشيخ الأمروهوي كان من كبار مسندي عصره ومن المعمرين، وهو من آخر من قرأ سنن الترمذي علىٰ الإمام محمد قاسم النانوتوي (مؤسس دار العلوم بديوبند، والرواي عن عبد الغني الدهلوي)، كما أن له إجازة من الإمام رشيد أحمد الكنكوهي (الراوي عن عبد الغني الدهلوي)، والشيخ أحمد حسن الأمروهوي، والعلامة حسين بن محسن الأنصاري، والقاضي محمد أيوب الفلتي، والإمام فضل الرحمن الكنج مراد آبادي) الراوي عن عبد العزيز بن ولي الله، ومحمد إسحاق الدهلويين، ولا شك أن القرب من الرسول (صلي الله عليه وسلم) منحة ربانية ومنة الهية.

الرحيم بن الفرات عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد عن الفخر علي بن أحمد البخاري عن أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي..

ح)وعاليا" أرويه إجازة عن شيخنا المعمر محمد ظهيرالدين المباركفوري،وشيخنا محمد أكبربن محمدزكرياالفاروقي[28] رَحِمَهُ اللهُ، عن شيخه أحمد الله القرشي الدهلوي ، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي ،علىٰ والده الشاه ولي الله الدهلوي،..

ح)وأخبرنا شيخنا العلامة المحدث محمد إسرائيل بر إبراهيم الندوىٰ السلفي، قال أخبرناعبد الجبار الشكراوي،أخبرنا عبد الوهاب الملتاني وأحمد الله القرشي، نذير حسين الدهلوي، محمد إسحاق الدهلوي..

ح) وأخبرنا شيخنا العلامة أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي المكي حفظه الله والشيخ العلامة حافظ ثناء الله عيسىٰ المدني، والشيخ العلامة الزاهد يحي بن عثمان المدرس الهندي،كلهم عن العلامة المحدث عبد الحق ابن عبدالواحدالهاشمي عن محدث الهند السيد محمد نذير حسين الدهلوي إجازة" ،عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوىٰ،عن أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن والدي إبراهيم الكردي عن الشيخ السلطان بن أحمد المزاحي،عن أحمد شهاب الدين السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال أخبرنا به أبو العباس أحمد بن الحسن السويداوي أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري وبدر الدين محمد

---

[28] أنظر السراج فى أسانيد الشيخ محمد أكبر الفاروقي لشيخنا صالح بن عبدالله العصيمي

بن أحمد بن خالد الفارقي قالا قرئ على شامية بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري ونحن نسمع أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي،أنبأنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء أنبأنا أبو الحسين محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن حسنون أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني قراءة من أصل كتابه سنة إحدى وعشر وثلاثمائة حدثنا أبو جعفر أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري أنبأ عبد الله بن وهب رحمه الله به..

الخاتمة

هذا وقد أجزتهم وكل طالب علم بهذا الكتاب خاصة لاسيما الذين سبقت لهم منىٰ إجازة ،ولا أشترط عليهم إلا الضبط والتحري ،ونشر العلم ،كما أوصي جميع بتقوىٰ الله تعالىٰ في السر و العلانية و الأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، وحفظ الأمانة، والتجنب عن الخيانة ، والوفاء بالعهود ، و بذل المجهود ، في صيانة العلم عن كل ما يشينه ابتغاء مرضاة الله و رسوله .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ∴ و لو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهانوا و دنسوا ∴ محياه في الأطماع حتىٰ تجهما

و أوصيهم بالتمسك قولاًوعملاًبالسنة وما كان عليه سلف الآمة ، و الحث علىٰ الإشتغال بما ينفع،فإن النفس إن لما تشغلها بالحق ،شغلتك هىٰ بالباطل .

أقول وفي قولي نصيحة مرشد ∴ إلىٰ الفوز والرضوان عند التزود

تَخَلَّقْ بأخلاق الكتاب المنزلاَ ∴ وبالسنة الغراء لا بالتهود

وجانِبْ ذوي الإلحادوارفُضْ من انتمىٰ ∴ إليه ولا تتبع ذوي الفسق تَسْعَدِ

وذا حَذَرٍ كُنْ يَا زَميلي من العِدَا ∴ ولا تطع الشيطانَ والنفسَ تهتدِ[29]

و أوصيه أن لا يبخل بالإفادة ولا يتكبر علىٰ الإستفادة من كل إنسان ، و أن يحفظ الأعضاء و اللسان ، وان يجتنب الرياء والمراء والجدال ، ولا يتهالك

---

[29] أسانيد الكتب السبعة لشيخنا ابي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي المغربي ،والأبيات لشيخنا ومجيزنا علامة المغرب أبي أويس محمد الآمين بوخبزة التطواني المغربي حفظه الله تعالىٰ .

علىٰ حب الجاه والمال ، فقد روىٰ الترمذي عن كعب بن مالـك انـه قـال : قـال رسول الله ﷺ : (من طلب العلم ليماري به العلماء أو ليجـاري بـه الـسفهاء ، أو يصرف وجوه الناس إليه ، أدخله الله النار) فنسأل الله التوبة ، و التوفيق و حـسن الختام ، و أن يجعلنـا ممـن تعلـم العلـم للعمـل ، لا للإفتخـار والخـصام، و ان يدخلنا جوار سيدنا محمد ﷺ و علىٰ آله و أصحابه الطيبين الطـاهرين، والحمـد لله رب العالمين .

هذا وكتبه / أبو عبدالرحمن حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بـن علـىٰ بـن شـلبي الفلازوني المصري فىٰ يوم الأربعاء الموافق ٢٠ من رجب لعام ١٤٣٧ مـن الهجـرة النبوية الشريفة

